

الفائق في غريب الحديث

نطس هو التأنق في الطَّهارة والتقذّر يُقَال : تَنَطَّسَ فلان في الكلام إذا تأنَّق فيه
وإنه ليتَنَطَّسَ في اللبس والطعمة أي لا يلبس إلا حَسَنًا ؛ ولا يطعم إلا نَظِيفًا وتَنَطَّسَ
عن الأخبار وتَنَدَّسَ عنها : تأنَّق في الاستخبار . ورجل نَطَسٍ ونَدَسٍ ومنه الذَّطَّاسِيّ
لتأنقه : قال العجاج : ... وَلَهْوَةٍ لَّاهِي وَإِنْ تَنَطَّسَا

نطع ابن مسعود B إياكم والاختلاف والتَّذَطَّعَ فإنما هو كقول أحدكم : هلمَّ وتعال . هو التعمُّق والغُلُو وأصلُّه التَّقَعُّرُ في الكلام من الذَّطَّاع وهو الغارُّ الأعلى ثم استُدْعِمِلَ في كل تعميق ف قيل : تنطَّع الرجلُ في عمله إذا تنطَّس فيه . قال أَوْس : ... وَحَشَوْ جَفِيرٍ من فروع غرائب ... تنطَّع فيها صانعٌ وتأمَّلا

ومنه الحديث : هلك المُتَنَطِّعُونَ . أي الغَالُونَ . أراد النهي عن التَّـمَارِي والتَّـلَاج في القراءات المختلفة وأنَّ مرجِعَهَا كلها إلى وجه واحد من الحُسْنِ والصَّوَابِ .

نطق ابن الزُّبَيْر b إنَّ أهل الشام نادوه يابن ذات النَّظَّاقَيْن . فقال : إِيَّهـ
والإله أوَّ إِيَّهَاءَ والإله ... وتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارِهَا ...
مرَّ ذِكْرُ ذات النطاقين في حو . يُقَالُ إِيَّهـ وهيهـ بالكسر في الاستزادة والاستنطاق .
قال : ... ووقفنا فقلنا إِيَّهـ عن أمِّ سالم

وإِيَّاهُ وَهِيَ بِالْفَتْحِ فِي الزَّجْرِ وَالنَّهْيِ كَقَوْلِكَ : إِيَّاهُ حَسْبُكَ يَا رَجُلُ . وَيُقَالُ : إِيَّاهُ وَإِيَّاهُ بِالْتَّنْوِينِ لِلتَّنْكِيرِ أَرَادَ زَيْدُوا فِي نَدَائِي بِذَلِكَ زِيَادَةً فَإِنْ لَكُمْ مِمَّا يَزِيدُنِي فخرًا وَيُكَسِّبُنِي ذِكْرًا جَمِيلًا . أَوْ زَجَرَهُمْ عَمَّا بَدَّوْا عَلَيْهِ نَدَاءَهُمْ مِنْ إِرَادَةِ الْإِزْرَاءِ بِهِ جَهْلًا وَسَفَهًا فَكَأَنَّهُ قَالَ :